دور وفاعلية الصحافة الإلكترونية في توعية وتثقيف الطالب الجامعي

دراسة وصفية تحليلية على عينة عشوائية من الطلاب السوريين في الجامعات السودانية

يناير ٢٠٢٣ – أبريل ٢٠٢٣

The Role and Effectiveness of Electronic Journalism in Informing and Educating University Students: A Descriptive and Analytical Study on a Random Sample of Syrian Students in Sudanese Universities

د. عقبة عبدالنافع العلي*

أ.د. منصور عثمان محمد زين*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية الصحافة الإلكترونية في تثقيف الطالب الجامعي، دراسة وصفية تحليلية على عينة عشوائية للطلاب السوريين بالجامعات السودانية، وما هو الدور الذي تلعبه الصحافة الإلكترونية في التأثير على الشباب، وعلاقة الشباب بوسائل الإعلام الجديد، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأدوات جمع المعلومات والبيانات من خلال أداة الاستبانة والمقابلة وملاحظة الباحث العملية، وشملت الدراسة عدة مباحث، وجاءت أهم النتائج والتوصيات أن الصحافة الإلكترونية تفاعلية وتتيح للجمهور الاختيار بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي. كما أصبح الوصول إلى الصحف الإلكترونية سهل مقارنةً مع السابق، غالبية الطلاب السوريون يقرأون الصحف السورية والمحلية أكثر من الصحف الأجنبية، ومن **أهم التوصيات** ضرورة الاهتمام بالمحتوى في الصحافة الإلكترونية للمجتمع وتنوع هذا المحتوى، تنظيم ورش علمية للطلاب حول قضايا الشباب وعلاقتهم بوسائل الإعلام.

الكلمات المفتاحية: الصحف الإلكترونية - وسائل الإعلام – الثقافة.

* المدير التنفيذي لشركة السمو الدولية – السعودية

* كلية الإعلام – جامعة أم درمان الإسلامية

Abstract

The study aimed to know the effectiveness of electronic journalism in educating the university student, a descriptive and analytical study on a random sample of Syrian students in Sudanese universities, and what is the role that electronic journalism plays in influencing young people, and the relationship of young people with new media. The researcher used the analytical descriptive approach and information and data collection tools through the questionnaire, interview, and practical researcher's observation, the study included several topics, and the most important findings and recommendations came out that electronic journalism is interactive and allows the public to choose between sound, image, and text with journalistic content. Access to electronic newspapers has also become easier compared to the past. The majority of Syrian students read Syrian and local newspapers more than foreign ones. Among the most important recommendations is the need to pay attention to the content in the electronic press of society and the diversity of this content. Organizing scientific workshops for students on youth issues and their relationship with the media.

Keywords: electronic newspapers - mass media - culture.

المبحث الأول

الإطار المنهجي

المقدمة:

تعد الصحافة الإلكترونية من أهم الابتكارات الحديثة التي طرأت على مجال الصحافة، وقد تمكنت من تغيير نظرتنا للإعلام والصحافة بشكل كامل. وعلى الرغم من أن الصحافة الورقية لا تزال تحتفظ بمكانتها في بعض الأحيان، إلا أن الصحافة الإلكترونية تمكنت من جذب جمهور كبير من خلال إيصال الأخبار والمعلومات بشكل أسرع وأسهل.

تعتمد الصحافة الإلكترونية على الإنترنت كوسيلة للتواصل مع الجمهور، وتتميز بالسرعة والسهولة في نشر الأخبار والمعلومات، كما تتيح للمستخدمين الوصول إلى المحتوى بسهولة وفي أي وقت يريدونه.

وبالإضافة إلى ذلك، تتميز الصحافة الإلكترونية بالتفاعلية، إذ يمكن للمستخدمين التعليق على المقالات والمشاركة في المناقشات، مما يعزز دور الإعلام الديمقراطي.

وتُعد الصحف الإلكترونية من أكثر أنواع الصحف استخداماً لدى غالبية الجماهير بقطاعها المختلفة، وخاصة قطاع الشباب الذي يقضي أغلب أوقاته مع الأجهزة والوسائل الإلكترونية في مختلف مجالات الحياة الخدمية منها والثقافية، وتتميز الصحافة الإلكترونية بعدة ميزات جعلتها تنتشر بسهولة فائقة، ومن أهم هذه الميزات سهولة الاستخدام فهي تتيح للمتصفح استخدام أكثر من حاسة من حواسه بنفس الوقت بكبسة زر واحدة يمكن للمتصفح القراءة والاستماع والمشاهدة.

كما أتاحت الصحف الإلكترونية سهولة استعراض المواد المقدمة من خلالها، سواء كانت مواد إخبارية أو مواد ثقافية أو مواد دينية وغيرها، وذلك لتعدد وتشعب الروابط أو النصوص التي تقوم بنقل المستخدم من موضوع لأخر بكل سرعة وسهولة حيث تمكنه من التعرف على خلفيات الأحداث والمعلومات المتنوعة التي تتوفر فيها، كما توفر الصحف الإلكترونية استخدام الوسائط المتعددة وسهولة التفاعل مع الأخبار من خلال الإعجاب والتعليق، وأصبحت هذه المواقع الإلكترونية بيئة ملائمة لنقل الثقافات بين الأجيال.

ومن أهم مزايا الصحافة الإلكترونية أنها تتيح للمستخدمين الحصول على المعلومات بشكل أسرع وأدق، وتغطي الأخبار على مدار الساعة دون انقطاع. كما تتميز بالتفرد في الإعداد والتنسيق، وتتيح للصحفيين التواصل مع الجمهور بشكل مباشر والاستجابة لاهتماماتهم واستفساراتهم.

ومن الملحوظ أن الصحافة الإلكترونية توفر للمستخدمين والصحفيين العديد من الفرص المتاحة لهم، وتتيح لهم التعاون والتفاعل في إنتاج المحتوى. ومن المتوقع أن يستمر النمو السريع للصحافة الإلكترونية في المستقبل، ولن يتمكن أي شخص من تجاهل أهميتها في الحصول على المعلومات والأخبار بشكل سريع ودقيق.

ومع ذلك، فإن الصحافة الإلكترونية تواجه أيضاً بعض التحديات، مثل مشكلة الثقة في الأخبار والمعلومات التي يتم نشرها على الإنترنت، كما يتم التحريض على الكراهية والعنف في بعض الأحيان.

ولكن بالرغم من ذلك، فإن الصحافة الإلكترونية تبقى مهمة ولا غنى عنها في عالمنا الحديث، وتتحول إلى مصدر الأخبار والمعلومات الأساسي للعديد من الأشخاص حول العالم

مشكلة الدراسة:

أصبحت لأي وسيلة إعلامية تأثيرها على مستقبليها وذلك بما تقدمه من معلومات وبيانات تهدف إلى الإقناع، فمثلاً الصحف الإلكترونية تبث الأخبار والمعلومات والثقافة لتستهدف به جمهورها من الشباب وغيرهم، كما تحاول أن تستحوذ وتؤثر فيه بقدر كبير، وتقدم من المحتوى والمواد منه ما هو مفيد ومنه ما هو غير مفيد، كما تسعى الصحف الإلكترونية التفاعلية على الوقوف احتياجات جمهورها من الشباب وتتيح له فرصة اختيار المادة التي تناسبه ويرغب فيها، لذا تسعى هذه الدراسة للوقوف على مدى فاعلية الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الشباب والذي يتمثل هنا في الطالب الجامعي ويتمحور سؤال المشكلة في الآتي:

ما هو الدور الذي تلعبه الصحافة الإلكترونية في التأثير على الشباب؟.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول الصحافة الإلكترونية والتي تنتشر بين أوساط الشباب، وخاصة الشباب الجامعي، الذي يعتبر بدوره أكثر استخداماً للوسائل التقنية، إذا لابد من تأثير لهذه الصحافة على المجتمع عموما والشباب على وجه الخصوص، لذا كان لابد من الوقوف على هذا الدور ومعرفة مدى فاعلية هذه الصحافة الإلكترونية على الشباب متمثلة في الطالب الجامعي.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:.

_ ما هو مفهوم الصحافة الإلكترونية؟

_ ما أهم سمات الصحافة الإلكترونية؟

_ ما هو مفهوم الثقافة؟

_ ما هي خصائص الصحافة الإلكترونية؟

_ ما هي خصاص الثقافة؟

_ ما هي مكونات الثقافة وفوائدها؟

_ ما نوع الثقافة التي يرغب فيها المجتمع؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي هو معرفة مدى فاعلية الصحافة الإلكترونية في تثقيف الطالب الجامعي، ومن هذا الهدف العام نذكر الأهداف الفرعية الآتية:.

_ الوقوف على المفاهيم المختلفة للصحافة الإلكترونية.

_ معرفة خصائص وصمات الصحافة الإلكترونية.

_ الوقوف على مفهوم وخصائص الثقافة.

_ الكشف عن المكونات الثقافية.

_ تقديم صورة واضحة عن ثقافة الطالب الجامعي واهتماماته.

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بوصف الظاهرة موضوع الدراسة من خلال النظر إلى خصائصها وجمع بيانات عنها وتحليلها، بغية الوصول إلى النتائج الموجودة، وذلك بأن المنهج الوصفي يقوم بدراسة الظواهر والتعبير عنها بشكل كمي أو كيفي أو الإثنين معا حيث يصف الظاهرة وخصائصها. وتستهدف هنا تطبيقات عن علاقة الشباب بوسائل الإعلام الجديد، والذي يتمثل في الصحافة الإلكترونية وفاعليتها في ظل تأثير وسائل الإعلام الجديد.

أدوات جمع البيانات:

اتبعت الدراسة في جمع المعلومات الآتي:

الاستبانة: وذلك من خلال تصميم استمارة استقصاء تم اختيارها على عينة من البحث.

الملاحظة: تعتبر أداة مساعدة للأدوات الأخرى كحالات متفهمة ومتعمقة لمقاصد الدراسة التي تتعلق بالجمهور، وهي بنيت على أساس أن الباحثين يعملان في هذا الوسط الطلابي مما يؤدي لبعض الملاحظات التي تفيد في الدراسة.

مجموعات النقاش المركز:.

حيث تم إجراء خمس جلسات بحثية تضمنت كل جلسة مجموعة من عشرة أفراد بها نفس خصائص مجموعة البحث بواقع نسبة ١٠ بالمائة لإجمالي العينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب الجامعي، متمثلة في العينة العشوائية المتعددة المراحل التي تشمل الطلاب السوريين بالجامعات السودانية وتم إدارة الحوار والجلسة باستخدام أسلوب المناقشة والعصف الذهني في كل جلسة بهدف تقديم نتائج تساعد في رصد واقع فاعلية الصحافة الإلكترونية على ثقافة الشباب أو الطلاب بهدف تقديم نتائج كيفية تساعد في تفسير النتائج الكمية للدراسة.

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة عدة مصطلحات وهي:

الصحافة: لغة: تعريف الصحافة لغة من صحيفة جمع صحائف وهي الصفحة.

الصحافة: في الاصطلاح العام وظيفة إعلامية خالصة غايتها الأولى تزويد الجماهير بالأخبار، ثم القيام بتفسيرها والتعليق عليها.

الصحافة الإلكترونية: اصطلاحاً هي النسخة الكمبيوترية للصحيفة التي يتم من خلالها تخزين المعلومات وإدارتها إلكترونياً، سواء تم هذا التخزين أو الاستخراج من مادة سابقة نشرها ورقياً أو تم أداخلها مباشرة بما فيها من كلما وصور ورسوم إلى شاشة الكمبيوتر.

تثقيف: لغة من تشتق الفعل الثلاثي ثقف وثقف الشيء إقام المعوج منه وساواهن وثقف الإنسان أدبه وعلمه وهذبه واصطلاحاً تعني القيم والمعايير والعادات والأفكار التي يشترك فيها الناس وتحدد سلوكهم وتتكون الثقافة من الجانب المعنوي، الفكري والمادي.

الفاعلية: الدرجة التي تستطيع فيها المؤسسة الوصول لأهدافها وتحقيها وهي تعنى مدى قدرة المؤسسة على البقاء والنمو والتكيف دون النظر إلى الأهداف التي تسعى إليها سواء كانت إيجابية أو سلبية.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة **(الطرابيشي، ٢٠٠٣)** انعكاسات التعرض للصحافة الإلكترونية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي وهدفت هذه الدراسة للتعرف على انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على ثقافة الشباب الجامعي بأخذ عينة من طلاب الجامعات الذي تم تعريضهم لصحيفتي الجمهورية المصرية والصحيفة الأمريكية اليوم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج العلاقة الارتباطية واستخدمت أداتي الاستبانة والملاحظة في جمع البيانات, ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج زيادة الفجوة الإدراكية بين الذي يتعرضون للصحف الإلكترونية والصحافة الورقية، كما يزيد الإدراك للذين يتعرضون للصحيفتين.

هدفت دراسة **(حسين، ٢٠١٥م)** إلى تسليط الضوء على تجربة وواقع الصحافة الإلكترونية العربية من حيث الشكل الإخراجي للصحيفة وكذلك المضمون المقدم، إلى جانب الوقوف على الأداء الصحفي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن الصحافة الإلكترونية تستخدم تقنيات تسهل من عملية التواصل وتهتم هذه الصحف بالتثقيف إلى جانب الأخبار والتعليم وغيرها من الخدمات.

وجاءت دراسة (بوعلي، ٢٠١٥م) بعنوان الشباب الجامعي بين الصحافة الورقية والإلكترونية حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي لمحتويات الإعلام ومقارنتها

بعادات وأنماط القراءة التقليدية من الصحافة الورقية، واستخدمت الدراسة منهج وصفي تحليلي ومن أهم نتائجها قلة الإقبال على قراءة الصحف الورقية التقليدية وأن الصحافة الإلكترونية أخذت في التوسع لتصبح صحافة اجتماعية ثقافية تدل على أن حقل الصحافة الفورية في توسع مستمر بين شرائح المجتمع.

الفرق بين الدراسة والدراسات السابقة:

ركزت الدراسة الأولى على الثقافة الصحية للشباب، بينما الدراسة الحالية على الثقافة بمعناها الواسع الفكرية والترفيهية والعلمية وغيرها.

الدراسة الثانية تناولت الثقافة من ضمن المضامين المختلفة، بينما الدراسة الحالية ركزت على الثقافة فقط.

الدراسة الثالثة تناولت مقارنة بين الصحافة الورقية والإلكترونية، بينما ركزت الدراسة الحاليةعلى الصحافة الإلكترونية فقط.

المبحث الثاني

الصحافة الإلكترونية

أولاً: الصحافة الإلكترونية المفهوم والسمات والخصائص:

مفهوم الصحافة الإلكترونية:

أن الصحافة الإلكترونية تجمع بين مفهومين هما الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة، حيث عرفت بأنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة،

أو موضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت، وعرفها د. شريف اللبان بأنها التي يتم ممارستها على الخط المباشر ويرى كل من خليل صابات وآخرون بأن الصحيفة الإلكترونية هي التي يتم إصدارها بصفة إلكترونية متكاملة بدءا من تلقي الأخبار من وكالات الأنباء والمراسلين والبحث عن المعلومات والصورة واستقصائها من بنوك المعلومات الدولية مروراً بمعالجة الأخبار والتقارير وكتابة المقالات وتحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم وإعدادها وتركيب الصفحات وبثها على أي جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة.

ـ يلاحظ أن هنالك جملة من المؤشرات تشير إلى الصحافة الإلكترونية وهي:

ـ أنها كمنشور إلكتروني دوري تحتوي على الأحداث الجارية.

ـ يتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت.

ـ يتم إصدارها بطريقة إلكترونية من حيث تحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم والصور وإعدادها وتركيب المصطلحات، حيث يتم بثها إلى جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة.

ـ تتيح للقارئ تصفحها والبحث في محتوياتها وطباعة وحفظ المادة التي يريدها ويرغب فيها.

ـ تكون في شكل خدمات يطالعها المستخدم عبر شاشة الحاسب الآلي.

وعموماً أن الصحافة الإلكترونية نوع من الاتصال الصحفي عبر الإنترنت، تصدر بشكل دوري ولها مواقع محددة على الشبكة، ويتم إصدارها بطريقة إلكترونية متكاملة، ويقوم القارئ بتصفحها والبحث داخلها، وقد تكون نسخ إلكترونية لصحف ورقية أو موجز لأهم محتويات الصحف الورقية.

سمات الصحافة الإلكترونية:

تحمل الصحافة الإلكترونية سمات الخدمات الإذاعية والتلفزيونية والمصورة بطريقة الفيديو، لقدرتها على تقديم الأخبار في أي وقت مستعينة في ذلك بما أتاحته تكنولوجيا النص الفائق على شبكة الإنترنت كما تتيح للمستخدم اختيار الوقت المناسب للتعرض لها، ويحدد العالم بروس ميزات الصحيفة الإلكترونية فيما يلي:

١. إمكانية إرسالها وبالتالي تعرض القارئ لها طوال اليوم فيختار منها ما يحتاجه ويتأنى في قراءتها كما يسهل له الحصول عل حفظها واسترجاعها.
٢. إمكانية إنتاجها بناء طلب المستخدم، حيث يمكن أن تنقل للمستخدم الأخبار والموضوعات عند طلبه وفي الوقت الذي يناسبه ويحدده، وتعرف هذه الخدمة بخدمة الأخبار عند الطلب.
٣. تمكن المستخدمين من اختيار المعلومات التي يريدون مطالتها من بين المعلومات الكثيرة التي تقدمها الصحيفة أي التفاعل والمشاركة.
٤. إمكانية تعديل الصحيفة لتلبي حاجات المستخدم الفردية لكونها لا تحتاج لتوزيع إذ يمكن لمنتج الصحيفة الإلكترونية أن يجهز قائمة بالأخبار التي يختارها المستخدم مسبقاً لتكون جاهزة للعرض.

خصائص الصحافة الإلكترونية:

تحمل بيئة عمل الصحافة الإلكترونية الكثير من الاختلافات عن بيئة عمل الصحافة الورقية ومن أبرزها:

١. **تعدد الوسائط**: حيث أن الصحافة الإلكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي تقدم الصوت والصورة والنص بشكل مترابط ومنسجم، ويعود ذلك إلى أن أدوات ممارسة الصحافة الإلكترونية تعتمد أساسا على المحتوى المخزن رقمياً الذي يعتمد فيه جمع وتخزين وبث جميع أشكال المعلومات.

٢. **التفاعل والمشاركة**: أن الصحافة الإلكترونية تسمح بمستوى غير مسبوق من التفاعل يبدأ بمجرد البحث في مجموعة من النصوص والاختيار فيما بينها وينتهي بإمكان توجيه الأسئلة المباشرة والفورية للصحفي أو التدخل للمشاركة في صياغة المادة التحريرية.

٣. **التمكين**: تقبل الصحافة الإلكترونية بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذها عل المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل من خلال الاختيار بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي.

٤. **العمق المعرفي**: يتوفر في المواد الصحفية المنشورة بالصحف الإلكترونية، حيث تعمل هذه الصحف عبر ما تقدمه من خدمات إضافية، من خلال تقديم عمق معرفي إضافي للمواد المنشورة فيها وتستهدف هذه الخدمة تقديم خلفيات الأحداث وربطها بالقضايا أو الموضوعات المتعلقة بها ويتم ذلك من خلال

سماح النمط الإلكتروني المستخدم في تصميم مواقع الصحف الإلكترونية بانتقال القراء إلى أيقونة خاصة.

٥. التحديث المستمر للمضمون المقدم:

ينطوي عمل الصحف الإلكترونية على تحديث المحتوى والمواد بشكل مستمر طوال اليوم وذلك لمسايرة الطبيعة الخاصة لشبكة الأنترنت، والتي تتسم بالفورية وتفترض الطبيعة للمحتوى المقدم في الصحف الإلكترونية نشر المعلومات واستكمالها وتصحيحها وتحديثها.

٦. النشر على نطاق واسع:

وهي أكثر الجوانب التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية، فهي تعمل بشكل تلقائي لأنها ترتبط بطبيعة الوسيلة نفسها ولا يخضع لآليات العمل الصحفي وإنما هي عنصر أساسي يرتبط بشبكة الإنترنت نفسها وفرضت هذه السمة على الصحافة الإلكترونية أن تضع الأخبار والقضايا العالمية واضحة في الصفحة التمهيدية للمواقع كما فرضت العديد من المؤسسات الصحفية إعادة تقييم أجندة أولياتهم للقضايا والأحداث.

ثانياً: الثقافة المفهوم والسمات والمحددات: مفهوم الثقافة:

هي لفظ عربي مأخوذ من تثقيف الرمح أي تسويته، يقال ثقف الرمح يراد به التقويم أي قومه ونفى عنه الاعوجاج وجعله أداة صالحة من أدوات الحرب، ثم اتسع المعنى فأصبح يعنى المهارة في صناعة بعينها ثم أنتقل إلى معنى يتصل بحياة العقل والذوق.

وتعتبر الثقافة مصطلحاً شديد التعقيد إذ لم يتفق العلماء على تعريف واحد، ويعزى ذلك لاختلاف المدارس والاتجاهات الثقافية، حيث عرفها إدوارد تايور بأنها ذلك الكل المركب الذي يضم المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والتقاليد وكل العادات والقدرات التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع.

وتعرف الثقافة كذلك بأنها مجموعة من الفنون والمعارف النظرية التي تؤلف الفكر الشامل للإنسان، فتكسبه أسباب الرقي والتقدم والوعي عن طريق الرموز، فضلا عن الإنجازات المتميزة للجماعات

الإنسانية ويتضمن ذلك الأشياء المصنوعة والتي تكون جوهر من ناحية وتمثل الشروط الضرورية له الناحية الأخرى.

وتعرف الثقافة كذلك بأنها البرمجة الجماعية للعقل التي تميز أعضاء المجموعات، فهو يستعمل بشكل جماعي ليشير إلى مجموعة من الإشارات أو المعتقدات والقيم التي تتناسب مع البيئة، وقد استخدمت الثقافة في العصر الحديث للدلالة على الرقي الفكري والاجتماعي والحضاري ولهذا يرى معظم العلماء أن الحضارة ما هي إلا مجرد نوع من الثقافة يتضمن العلوم والفنون والمهارات والاتجاهات السائدة في المجتمع.

خصائص الثقافة:

تتميز الثقافة بعدة خصائص من أبرزها:

١/ أنها مكتسبة بطرق مقصودة كالتعليم والتنشئة الاجتماعية أو عرضية مع الأشخاص الذين يعيش ويتفاعل معهم فالثقافة نتاج اجتماعي وإنساني.

٢/ انتقالية فهي تنتقل من جيل لآخر بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية ومن مجتمع لآخر بواسطة التثقيف حيث أن كل جيل يحاول الإضافة غلى الموروث من خلال التعليم والتجربة وتسمى هذه العملية التراكم الثقافي.

٣/ تراكمية بمعنى أن الثقافة لها طابع تاريخي تراكمي عبر الوقت فهي تنتقل من جيل لآخر مما يساعد على ظهور أنماط ثقافية جديدة.

٤/ الثقافة ظاهرة تخص الإنسان فقط لأنها نتاج عقلي يتميز به دون غيره من المخلوقات.

وسائل الاتصال والاتجاهات الاجتماعية:

يعنى مفهوم الاتصال نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من طرف لآخر من خلال عملية ديناميكية مستمرة ويقول على شمو أن نقل التجارب والمعارف من جيل إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى بالصوت

والصورة والرمز والإشارة والحركة وبكل ما يمكن أن ينقل رسالة من شخص لآخر، وعلى هذا فإن وسائل الإعلام تؤثر تأثيراً واضحا على المجتمعات سواء كان هذا التأثير مباشرا أو بعد حين حيث ارتبط تأثير الاتصال على الإنسان بدراسة الموقف وتأثيرها وتكوين المواقف نتيجة الخيارات المختلفة.

إن لوسائل الاتصال تأثيراً كبيراً حيث تعتبر أدوات للتنوير والإرشاد والتوجيه والتثقيف، ويمكن تأثيرها في تشكيل الرأي العام وتكوينه أو تغييره وذلك لقدرتها على أن تكون العملية الاتصالية متحررة من قيود الزمان والمكان أولاً وتسعى إلى خلق نوعا من البيئة التصورية بين البشر والعالم الموضوعي ثانياً.

وعموماً تهدف وسائل الاتصال إلى إحداث تغيير في مفاهيم والقناعات والقيم في الرأي العام.

المبحث الثالث

الدراسة الميدانية

استخدم الباحث الاستبانة لمعرفة مدى الصحافة الإلكترونية على الطلاب، وتتمثل عينه الدراسة في فئة الشباب الجامعي، متمثلة في العينة العشوائية متعددة المراحل التي تشكل الطلاب السوريين بالجامعات السودانية.

التحليل الوصفي

لاستمارةالاستبيان:

جدول رقم (١) يوضح نوع المبحوث:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٤٠	%٤٠
أنثى	٦٠	%٦٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

من الجدول رقم (١) نجد أن نسبة الذكور ٤٠% بينما الإناث ٦٠% ويعزى ذلك إلى نسبة الإناث العالية في التعليم العالي، مما ينطبق ذلك على الطلاب السوريين في الجامعات السودانية ممثلة في عينة الدراسة.

الجدول رقم (٢) يوضح تخصص المبحوث:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
إعلام	٤٠	٤٠%
علوم رياضية	١٥	١٥%
علوم حاسوب	١٥	١٥%
اقتصاد	٣٠	٣٠%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة تخصص الإعلام ٤٠%، تخصص علوم رياضية ١٥% تخصص علوم حاسوب ١٥% وتخصص اقتصاد ٣٠%، يتضح إلىأن أغلب المبحوثين في تخصص الإعلام لأن هذا التخصص يمثل مجمع قائم بذاته عكس التخصصات الأخرى.

جدول رقم (٣) يوضح متابعة الطالب الجامعي للصحف:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	٢٠	٢٠%
غالباً	٤٥	٤٥%
أحياناً	٢٥	٢٥%
نادراً	١٠	١٠%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

من الجدول رقم(٣) نجد أن الطلاب غالباً ما يتابعون الصحف الإلكترونية أي نسبة ٤٥%، بينما الذين يتابعون أحيانا فنسبهم ٢٥%، والذين يتابعون دائماً فنسبهم ٢٠%، أما الذين يتابعون نادراً فنسبهم ١٠%، يتضح إلى أن الطلاب غالباً ما يتابعون الصحف الإلكترونية.

الجدول رقم (٤) يوضح الزمن الذي يقضيه الطالب في قراءة الصحف:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	٣٠	٣٠%
من ساعة إلى خمس ساعات	٥٠	٥٠%
أكثر من خمس ساعات	٢٠	٢٠%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

لاحظ من الجدول رقم (٤) أن أكبر زمن يقضيه الطالب في قراءة الصحف الإلكترونية من ساعة إلى خمس ساعات بنسبة ٥٠%، بينما يقضي ٣٠% أقل من ساعة، ويقضى ٢٠% أكثر من خمس ساعات. إذن غالبية الطلاب يقضون مابين ساعة إلى خمس ساعات ويعتبر هذا الزمن كبير أمام الطالب الذي يحتاج زمن للقراءة والمذاكرة.

الجدول رقم (٥) الصحف الإلكترونية التي يفضلها الطالب:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
سورية	٣٥	٣٥%
عربية	٢٥	٢٥%
أجنبية	٢٥	٢٥%
أخرى	١٥	١٥%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٥) أن نسبة الطلاب الذين يفضلون الصحف السورية ٣٥%، بينما الذين يفضلون كل من العربية والأجنبية ٢٥%، والذين يفضلون صحف أخرى ١٥%، يتضح من ذلك أن غالبية الطلاب يقرأون الصحف السورية أكثر من الأجنبية والعربية.

الجدول رقم (٦) أسباب قراءة الطالب للصحف الإلكترونية:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
سهولة عرض المعلومات	٣٠	٣٠%
الخراج الجيد	٢٠	٢٠%
سهولة التعرض	٢٠	٢٠%
مواكبة التكنولوجيا	٣٠	٣٠%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

من الجدول رقم (٦) نجد أن نسبة قراءة الطالب للصحف الإلكترونية لكل من سهولة عرض المعلومات ومواكبة التكنولوجيا بلغت ٣٠%، أما كل من الإخراج الجيد وسهولة التعرض فقد بلغت ٢٠%، يتضح إلى أن الصحافة الإلكترونية تتميز أكثر بسهولة عرض المعلومات بجانب مواكبة التكنولوجيا الحديثة

جدول رقم (٧) يوضح القيم التي تناولتها الصحافة الإلكترونية.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
القيم الإيجابية	٨٠	٨٠%
القيم السلبية	٢٠	٢٠%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

من الجدول رقم (٧) نجد أن نسبة القيم الإيجابية بلغت ٨٠%، بينما القيم السلبية ٢٠%، مما يدل على أن الصحافة الإلكترونية التزمت بالمضامين الإيجابية أكثر والتي من شأنها خدمة المجتمع، حيث قامت بوظيفة مهمة من وظائف الصحافة.

الجدول رقم (٨) يوضح حجم تناول الصحافة الإلكترونية للثقافة:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
كبير	٣٠	٣٠%
متوسط	٥٠	٥٠%
ضعيف	٢٠	٢٠%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

من الجدول رقم (٨) نجد أن نسبة حجم تناول الصحافة الإلكترونية للثقافة متوسط بلغ ٥٠%، بينما كبير يبلغ نسبة ٣٠%، وضعيف بلغ نسبة ٢٠%، مما يدل على أن الصحف الإلكترونية تقدم ثقافة متوسطة لهؤلاء الطلاب.

جدول رقم (٩) يوضح المضمون المتناول للصحف الإلكترونية:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ثقافي	٢٠	٢٠%
اجتماعي	٣٠	٣٠%
سياسي	٢٠	٢٠%
ديني	١٠	١٠%
صحي	١٠	١٠%
أخرى	١٠	١٠%

المجموع	١٠٠	%١٠٠

من الجدول رقم (٩) نجد أن المضمون الاجتماعي ٣٠% وكل من المضمون السياسي والثقافي ٢٠% وكل من المضمون الديني والصحي والمضامين الأخرى ١٠%، يتضح من ذلك أن الطلاب يطلعون على المضامين الاجتماعية أكثر من غيرها لذلك كانت هذه الصحف الإلكترونية اجتماعية في أهدافهاإلى جانب اهتمامها بالمضمون السياسي والثقافي والمضامين الأخرى كالرياضية والفنية.

جدول رقم (١٠) يوضح الصحافة الإلكترونية مصدر معلومات:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣٠	%٣٠
نوعا ما	٥٠	%٥٠
لا	٢٠	%٢٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

من الجدول رقم (١٠) نجد أن ٥٠% يرون أنه إلى حد ما أن الصحافة الإلكترونية مصدر معلومات، بينما ٣٠% يرون أنها مصدر معلومات ويرى ٢٠% أنها ليست مصدر معلومات، يتضح من ذلك أن الغالبية يرون أن الصحافة الإلكترونية مصدر معلومات مما يعتبر أحد وظائفها.

جدول رقم (١١) اكتساب الطالب لثقافة تراث وطنه:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
قوي	٥٠	%٥٠
متوسط	٣٥	%٣٥
ضعيف	١٠	%١٠
لا أدرى	٥	%٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

من الجدول رقم (١١) نجد أن نسبة اكتساب الطالب لثقافة تراث وطنه قوي ٥٠%، متوسط ٣٥% أما ضعيف بلغت ١٠% ولا أدري بلغت ٥%، يتضح لي أن اكتساب الطالب لثقافة تراث وطنه قوية من خلال الصحافة الإلكترونية وذلك لاطلاعه على الصحف السورية أكثر من الأجنبية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي:

ـ إن الصحافة الإلكترونية نوع من الاتصال الإقناعي عبر الإنترنت، حيث تصدر بشكل دوري ولها مواقع محددة على الشبكة.

ـ تعمل الصحافة الإلكترونية على تمكين الجمهور من التحكم بالمادة المقدمة ومن خلال الاختيار بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي.

ـ أن الطلاب غالباً ما يتابعون الصحف الإلكترونية، حيث أصبحت تلبي احتياجاتهم من المعلومات التكنولوجية.

ـ غالبية الطلاب يقرأون الصحف السورية أكثر من الصحف الأجنبية والصحف العربية مما يدل على أن هؤلاء الطلاب تسيطر عليهم ثقافتهم والوطنية والمحلية أكثر من غيرها من الثقافات.

ـ أغلب المضامين المتناولة بالصحف الإلكترونية اجتماعية، وذلك لارتباط هذه الصحف ارتباطاً مباشراً بالمجتمع، كما تتناول إلى جانب القضايا الثقافية والسياسية إلى جانب الرياضية والفنية.

التوصيات:

توصلت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

ـ الاهتمام بالمضمون المقدم في الصحافة الإلكترونية حيث يكون هادف في خدمة المجتمع.

ـ وضع استراتيجية إعلامية بالتعاون مع مختلف المؤسسات ذات الصلة من تعليمية ودعوية لحماية الشباب من الأفكار الدخيلة.

ـ بناء قادة بيانات أساسية تتعلق بقضايا الشباب ومشكلاتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم.

ـ تنظيم ورش العمل والحلقات الدراسية العلمية حول قضايا الشباب وعلاقتهم بوسائل الإعلام.

المراجع:

١. عسكر وأخرون(١٩٨٨م)، مقدمة في البحث العملي، ط٢ الكويت مكتبة الفلاح.
٢. تربال، ماجد (٢٠٠٨م)، الإنترنت والصحافة الإلكترونية، الدار المصرية اللبنانية، ط١.

٣. عبدالسلام،نجوى (١٩٨٨م)، الصحافة الإلكترونية المصرية، المجلة العلمية لبحوث الإعلام، القاهرة.
٤. اللبان، شريف (٢٠٠٥م)، الصحافة الإلكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، القاهرة.
٥. صابات، خليل وأخرون (٢٠٠١م)، وسائل الاتصالنشأتها وتطورها، القاهرة، الأنجلو المصرية.
٦. سليمان، زيد منير (٢٠٠٠م)، الصحافة الإلكترونية، دار أسامة للنشر.
٧. حجاب،. محمد منير (٢٠٠٤م)، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر ، ط١.
٨. عيث، محمد عاطف (١٩٩٧م)، علم الاجتما ع، مصر، دار المعرفة.
٩. عمار، عبدالغني (٢٠٠٦م)، وسيكولوجيا الثقافة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان.

استبيان

الأخ الكريم: ....

الأخت الكريمة: ....

السلام عليكم ورحمة الله بركاته

الموضوع/ استمارةاستبيان بغرض بحث لمجلة علمية

بعنوان/ فاعلية الصحافة الإلكترونية في تثقيف الطالب الجامعي

(دراسة على الطلاب السوريين بالجامعات السودانية)

نرجو كريم تفضلكم بالإجابة على الأسئلة المطروحة أمامكم

وتأكد بأن هذه المعلومات لا تستخدم إلا في المجال العلمي فقط.

ولكم الشكر والاحترام

الباحثين:

عقبة عبدالنافع العلي / منصور عثمان محمد زين

ملحوظة:

الرجاء وضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تراها صحيحة.

الاستبانة

أولاً: البيانات الشخصية:

١/ النوع:

ذكر ( ) أنثى ( )

٢/ العمر يذكر ....

٣/ التخصص العلمي:

(أ) إعلام ( ) (ب) إدارة ( ) (ج) قانون ( )

(د) معلومات تقنية ( ) (و) اقتصاد ( )

ثانياً: موضوعات الدراسة:

٤/ متابعتك للصحف الإلكترونية:

(أ) دائما ( ) (ب) غالباً ( ) (ج) أحياناً ( ) (د) نادراً ( )

٥/ الزمن الذي تقضيه في قراءة الصحف:

(أ) أقل من ساعة ( ) (ب) من ساعة إلى خمس ساعات ( )

(ج) أكثر من خمس ساعات ( )

٦/ الصحف الإلكترونية التي يفضلها الطالب:

(أ) سورية ( ) (ب) عربية ( ) (ج) أجنبية ( ) (د) أخرى تذكر ( )

٧/ أسباب قراءة الطالب للصحف الإلكترونية:

(أ) سهولة عرض المعلومات ( ) (ب) الإخراج الجيد ( )

(ج) سهولة التعرض ( ) (د) مواكبة التكنولوجيا ( )

٨/ القيم التي تناولها الصحافة الإلكترونية:

(أ) قيم إيجابية ( ) (ب) قيم سلبية ( )

٩/ ماهو حجم تناول الصحافة الإلكترونية للثقافة:

(أ) كبير ( ) (ب) متوسط ( ) (ج) ضعيف ( )

١٠/ ماهو المضمون المتناول للصحف الإلكترونية:

(أ) ثقافي ( ) (ب) اجتماعي ( ) (ج) سياسي ( )

(د) ديني ( ) (و) ( )

١١/ هل الصحافة الإلكترونية مصدر للمعلومات لديكم:

(أ) نعم ( ) (ب) نوعاً ما ( ) (ج) لا ( )

١٢/ اكتساب الطالب لثقافة وطنه:

(أ) قوي ( ) (ب) متوسط ( ) (ج) ضعيف ( ) (د) لا أدري ( )

شكراً لاستجابتكم الكريمة

الباحثين:

عقبة عبدالنافع العلي / منصور عثمان محمد زين